

المحاضرة السابعة: معابر انتقال الحضارة الإسلامية الى أوروبا

كانت نقاط التواصل بين أوروبا والممالك الإسلامية عديدة فقد انتقلت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا عن طريق صقلية والاندلس والدولة العثمانية والتجارة. كما كانت الفتوحات الإسلامية في أوروبا الخطوة الأولى.

كثرت المعابر التي سلكتها الحضارة الإسلامية في وصولها إلى الغرب الأوربي، فكانت معبرين، اختلفت فيما بينها من حيث النشاط وكمية المنقول الثقافي

. إن نظرة فاحصة للمنقول من عناصر الحضارة العربية الإسلامية والطريق الذي عبره، تدلنا على أن الأندلس كانت الجسر الأهم في عملية انتقال الحضارة العربية؛ ذلك لأن الاحتكاك الأوربي بالعرب، استمر مع المشرق وصقلية فترة ثلاثة قرون، بينما استمر ثمانية قرون مع الأندلس.

وجد معبرين لانتقال الحضارة الإسلامية الى أوروبا:

1- المعبر الإسلامي: الدولة العثمانية والأندلس



أ- الدولة العثمانية امتدت

أراضي الدولة العثمانية في انحاء

واسعه من قارات العالم الثلاث

اسيا افريقيا اوروبا واتخذت

القسطنطينية اسطنبول حاليا

عاصمه لها ممتدة حكمها

1229-1924

كان لها دور كبير في انتشاره الاسلام في قاره اوروبا حيث عامل الشعوب الأوروبية بالتسامح والعدل والمساواة مما ادى الى اتساع نطاق الاسلام قد وصلت فتوحاتهم الى اوروبا الى فيينا عاصمه النمسا في 1529 اما في مجال العمارة قام العثمانيون ببناء المساجد على الطراز العثماني ذات القباب المتعددة في جنوب شرق اوروبا المسجد الازرق في اسطنبول ومن الدلائل على انتشار الاسلام في اوروبا

وجود دول الإسلامية أوروبية كآلبانيا والبوسنة والهرسك

الاقليات الإسلامية في جنوب شرق اوروبا في الوقت الحاضر

في المجال الاقتصادي كانت الدولة العثمانية وصيد تجاريه بين الشرق والغرب بسبب موقعها الاستراتيجي

المحاضرة السابعة: معابر انتقال الحضارة الإسلامية الى أوروبا

سعت الجمهوريات التجارية الإيطالية الى كسب ولد السلطان العثمانية للحصول على امتيازات تجارية في العاصمة العثمانية القسطنطينية

ب- **الاندلس:** هي شبه جزيرة ايبيريا والتي تضم اسبانيا والبرتغال عاصمتها قرطبة اشتقها العرب من كلمه واندالوس نسبة الى قبائل الوندال الذين ارتاحوا قاره اوربا التي استقرت في السهل الجنوبي خلال القرن الخامس ميلادي يطلق الاسبان اسم واندلوسيا على المنطقة التي تشمل قرطبة اشبيلية غرناطة



فتح المسلمون الاندلس في اوائل القرن الثامن الميلادي واصبحت في ظل الحكم الاسلامي من اغنى الاقطار الأوروبية واكثرها ازدهارا وازدحاما بالسكان بعد ان كانت قبل الفتح الاسلامي تعاني الاضمحلال

الازدهار الزراعي ادخلوا نظام السقاية متطور وزرعه قصب السكر والقطن والموز والتوت والارز

اما قرطبة فقد كانت عاصمة الدولة الأموية في الاندلس اعظم مدن العالم المتحضر كانت

توجد بها ازيد عن ما اتي 1000 منزل ويسكنها مليون نسمة كما كانت مضاه بالمصاييح ليلا اضافه الى وجود جامع ومكتبه عامه تحتوي على اكثر من نصفين مليون كتاب جلبت من بغداد او الإسكندرية وحوالي 3000 مدرسه

من الدلائل على سماحه الاسلام والمسلمون في الاندلس

- سمح المسلمون لأبناء الطوائف الاخرى الاشتراك في التأليف والترجمة
- انتقلت علوم المسلمين الى فرنسا وانجلترا من خلال طليطلة وغيرها من المدن
- تأثرت بالعلماء المسلمين الخوارزمي البيروني ابن رشد والغزالي

2- المعبر الاوربي

المحاضرة السابعة: معابر انتقال الحضارة الإسلامية الى أوروبا

- البحرية تأثر ببعض المصطلحات العربية في الملاحة مثل arsenale دار الصناعة و admirale اميره البحر
- الزراعة والصناعة
- انتشرت نباتات جديده في البلدان الواقعة غربي البحر المتوسط مثل السمسسم والذرة البيضاء والليمون والبطيخ والمشمش
- تعرف الصليبيون عن النباتات قصب السكر من الساحل السوري
- ادخل الصليبيون مع السكر الماء الممزوج بخلاصه الورد والبنفسج وغيرها من ال الزهور العطرة استعملوا الشباييك الزجاجية الملونة
- والمرايا الزجاجية المطلية بأغشية معدنية محل المرايا المصنوعة من الفولاذ المصقول
- ب- **جزيره صقلية** : موقعها تقع في حوض البحر المتوسط وتعد اكبر الجزر جزوره وتقع في الجزء الجنوبي من ايطاليا ويفصلها عنها مضيق صغير يبعد عن ساحل شمال افريقيا 160 كلم وتبلغ مساحتها 25,815 كلم مربع سيطرة عليه المسلمون عام 828,087 ميلادي وتعد المعبر الثالث الذي انتقلت عبره الثقافة الإسلامية الى الغرب الاوربي
- دخلت صقلية تحت الحكم الاسلامي في القرن التاسع ميلادي وحكمها المسلمون قرابه 260 سنه وامتدت مؤثراتهم الحضارية الى 200 سنه اخرى بعد انتهاء الحكم الإسلامي
- انتشرت فيها مظاهر الحضارة الإسلامية**
- انتشرت المساجد والقصور والمستشفيات والحمامات والاسواق ودخلت فيها صناعه الورق والحريير والسفن والفسيفساء
- استخراج المعادن مثل الحديد والرصاص
- انتشار اللغة العربية وآدابها والعادات والتقاليد
- ولقد حرس النورمان بعد استعادتهم لصقلية على ابقاء المسلمين للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم وقاموا بصك نقودا تحمل احد وجهيها ايه قرآنية.
- في عهد النورمان(كانوا مجموعة عرقية نشأت في نورمندية، المنطقة الشمالية من فرنسا، ناتجة من الاتصال بين الفرنجة الأصليين، والغال الرومان، والمستوطنين الشماليين الفايكنج) فروجر الثاني 1151 1154 ميلادي تأثر

المحاضرة السابعة: معابر انتقال الحضارة الإسلامية الى أوروبا

في كل مظاهر بلاطه بمظاهر الخلافة الفاطمية في مصر فكان يظهر عليه عباءه فاخره مكتوبه عليها بالحروف العربية الكوفية وانشا اكاديمية كان يعمل فيها العلماء النصارى واليهود جنبا الى جنب.

وفي عام 1138 ميلادي زار الجغرافي الادريسي صقلية وحضي بالإكرام عند روجار ونشات بينهما مودة وطلب منه الملك وضع كتاب وخريطة للعالم ومكث نحو 20 عاما صنع للملك كره ارضيه من صفائح الفضة والفضة كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق وقد ظل هذا الكتاب مرجعا لعلماء اوربا مده زادت على 300 سنة

